

الدرس السادس عشر المتصفحات والوسوم الخاصة

سنناقش هنا واحداً من المواضيع المهمة.. والشائكة.. والمزعجة نوعاً ما في هذه اللغة، وفي مجال تصميم صفحات الويب عموماً. وهو موضوع الوسوم الخاصة... فما هي هذه الوسوم؟ ... حسناً، إليك القصة:-

هل سبق لك وأن صادفت عبارة *Best Viewed with MS Explorer Internet* أو *Best Viewed with Netscape Navigator* عند زيارتك لبعض مواقع الإنترنت؟ حتماً لقد شاهدت مثل هذه العبارات تذييل الكثير من المواقع. والحقيقة أن مصممي هذه المواقع ليسوا بالضرورة من المعجبين بهذا المتصفح أو ذلك بحيث يعلنوا ولائهم له دون غيره من المتصفحات. لكن بكل بساطة ربما قاموا بتضمين بعض الوسوم أو الخصائص التي يدعمها ذلك المتصفح فقط في صفحاتهم...! بحيث إذا قام زائر ما بالدخول إلى ذلك الموقع مستخدماً متصفحاً آخر غير الموصى به فلن يشاهد نفس النتيجة التي يشاهدها زائر آخر يستخدم المتصفح المطلوب. (طبعاً لا أستطيع أن أعمم هذا لأن هناك العديد من المصممين الذين يفضلون فعلاً متصفحاً عن غيره سواء قاموا بتضمين الوسوم الخاصة به أم لا)

نعم، يوجد هناك العديد من الوسوم في لغة HTML التي قامت الشركات المنتجة للمتصفحات كمايكروسوفت ونييتسكيب بتطويرها بحيث تعمل على متصفحها الخاص دون غيره من المتصفحات Browser Specific Tags (من قال لك أن الشركات الكبرى تتعامل مع بعضها البعض كالكبار). وقد يصل الأمر أحياناً إلى وجود وسوم موحدة تدعمها جميع المتصفحات لكن طريقة تنفيذ وعرض هذه الوسوم هي التي تختلف. وأذكرك بما قلناه في [الدرس الرابع](#) عند الحديث عن القوائم. فقد شاهدنا كيف أن كلا المتصفحين يدعمان الوسم والخاصية TYPE لكنهما يختلفان على القيم التي تدرج معها. وهذا مثال واحد فقط على هذا الاختلاف.

وأكثر من ذلك، لا ننسى أن شركات البرامج تقوم بشكل مستمر بعمليات التحديث والتحسين لبرامجها وإطلاق إصدارات جديدة لها بين الحين والآخر، لذلك من غير المستبعد أن يختلف الدعم للوسوم والخصائص من قبل نفس المتصفح بإصداراته المختلفة، وبالتالي اختلاف مظهر الصفحات. وهذه المسألة بالذات (وأعني اختلاف مظهر الصفحات) هي ما تسبب أرقاً لمصممي صفحات الويب. والسؤال الملح دوماً لديهم هو: كيف أحصل على صفحة ويب لا تختلف في عرضها من متصفح لآخر؟ وقد يكون جوابه أكثر إلحاحاً، إذ يكون من الصعب أحياناً تحقيق هذا الهدف. وتزداد صعوبته كلما ازدادت العناصر والتنسيقات المختلفة التي تحتويها الصفحة. بينما يسهل التحكم في صفحة تقتصر محتوياتها على النصوص فقط ويكون من الممكن إخراجها بنفس الطريقة في جميع المتصفحات.

فما الحل إذن؟

مع أن بعض هذه الوسوم الخاصة تعطي تأثيرات رائعة للصفحة، وتضفي عليها مظهراً جميلاً. لكنك بالمقابل لا تضمن أن جميع زوار موقعك يستخدمون نفس المتصفح، فهذا مستحيل بالطبع. لذلك لا أقول لك لا تستخدم هذه الوسوم لكن حاول قدر الإمكان تجنبها إذا أردت أن تظهر صفحتك بنفس الطريقة التي تريدها لجميع الزوار. كذلك حاول دائماً استعراض صفحتك باستخدام المتصفح وبإستبانة مختلفة للشاشة فهذا يعطيك فكرة مبدئية عن الطريقة التي سيشاهدها بها زوارك على مختلف المتصفحات.

أنا هنا أتحدث عن الصفحات الإنجليزية القياسية عموماً، أما الصفحات العربية فهي حكاية أخرى لأن الدعم الموجود للغة العربية في المتصفحات ليس قياسياً نتيجة لعدة أسباب لا مجال لأذكرها في هذا المقام. فمثلاً متصفح نييتسكيب لا يدعمها أصلاً ويحتاج إلى برنامج إضافي Plugin من شركة [صخر](#) وهو سندباد. وهناك متصفح آخر يدعم العديد من اللغات العالمية بما فيها العربية، وهو